

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمَةٍ  
لَتَرَكْتُهَا تَحِبُّو عَلَى الْعُرْقُوبِ<sup>(١)</sup>

### بِئْسَ الْعَهْدُ عَهْدُهُمْ

«وقال يهجو هذيلًا»:

[من الوافر]

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذْرِي هُذَيْلٌ  
أَمْحَضُ مَاءٍ زَمْزَمَ أَمْ مَشُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا لَهُمْ إِذَا أَعْتَمَرُوا وَحَجَّوْا  
مِنَ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ  
بِهِ اللَّؤْمُ الْمُبِينُ وَالْعُيُوبُ<sup>(٤)</sup>  
هُمْ عَرُّوا بِذِمَّتِهِمْ خُبَيْبًا  
فَبِئْسَ الْعَهْدُ عَهْدُهُمُ الْكَذُوبُ  
تَحُورُهُمْ وَتَذْفَعُهُمْ عَلِيٌّ  
فَقَدْ عَاشُوا وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ

### رَجَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ

[من الوافر]

مُزَيْنَةٌ لَا يُرَى فِيهَا خَطِيبٌ  
وَلَا فَلَجٌ يُطَافُ بِهِ خَصِيبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) مَهْمَةٌ: مفازة. تحبو: تزحف. العُرْقُوب: عَصَبٌ غليظ فوق الْعَقَبِ.

(٢) الْمَحْضُ: الخَالِص. المشوب: المخلوط.

(٣) المراد بالحجرين: الحجر الأسود، والحجر حيث مقام إبراهيم عليه

السلام. المسعى: المكان حيث السعي بين الصفا والمروة.

(٤) الرَّجِيع: إسم موضع ماء بين مكة المكرمة وعسفان.

(٥) الْفَلَج: بمعنى الأرض الزراعية، من فَلَجَ الْأَرْضَ أَي شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ.

- وَلَا مَنْ يَمْلَأُ الشَّيْزَى، وَيَحْمِي  
 إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجَحَرَهُ الضَّرِيبُ<sup>(١)</sup>  
 رِجَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ  
 يَرَوْنَ التَّيْسَ كَالْفَرَسِ النَّجِيبِ<sup>(٢)</sup>

### لَا أَصِلَ لَكَ فِي قُرَيْشٍ

«وقال للوليد بن المغيرة»:

[من الوافر]

- مَتَى تُنْسَبُ قُرَيْشٌ، أَوْ تُحْصَلُ  
 فَمَا لَكَ فِي أَرْوَمَتِهَا نِصَابُ<sup>(٣)</sup>  
 نَفَثِكَ بَنُو هُصَيْصٍ عَنْ أَبِيهَا  
 لَشَجْعٍ حَيْثُ تُسْتَرْقُ الْعِيَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ، ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَبْدُ شَوْلٍ  
 قَدْ أَنْدَبَ حَبْلَ عَاتِقِكَ الْوِطَابُ<sup>(٥)</sup>

(١) الشَّيْزَى: خشب صلب تُصنع منه القصاع، ويقال: فلان يملأ الشَّيْزَى طعاماً وهو كناية عن الكرم. أَجَحَرَهُ: أدخله إلى جحره. الضَّرِيب: الصَّقِيع أو الثلج.

(٢) الفرس النجيب: أي الكريم الأصيل. وفي البيت إقواء.

(٣) الأرومة: الأصل. النِّصَاب: المرجع.

(٤) هُصَيْص: هو أبو بطن من قريش. شجع: إسم قبيلة من كنانة. الْعِيَاب: مفردا عيبة، وهي الصندوق وما شابهه لوضع الثياب.

(٥) ابن المغيرة: أي يا ابن المغيرة. عبد شَوْلٍ: راعي إبل، وشَوْل: مفردا سائلة وهي من الإبل ما أتى عليها سبعة أشهر من الحمل أو الوضع فأرتفع ضرعها وجف لبنها. أندب: ترك في الجلد ندبة، وهي الجرح الباقي على الجلد. العاتق: الكاهل. الوطاب: مفردا وطَب، وهو سقاء اللبن.